

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الإسكندرية  
كلية الحقوق  
قسم الشريعة الإسلامية

القواعد الحاكمة لمسالك  
المقاصد الشرعية  
"دراسة تحليلية في النص القرآني"

رسالة دكتوراه

مقدمة من الباحث / محمد سعيد محمد فرماوى

تحت إشراف : الأستاذ الدكتور / محمد كمال الدين إمام

٢٠١١

P.U.A. Library
Library D
Faculty of: legal
Serial No: 733
Classification: 343

## ملخص الرسالة

هدف هذه الرسالة هو التوصل إلى قواعد تنظم وتحكم عملية استنباط وتخريج المقاصد الشرعية عبر أدلتها ومسالكها الشرعية ، حيث إنضح وبجلاء أن هذه المسالك محورها وجورها هو النص الشرعي ، وبالأخص نص القرآن الكريم ، لذا فهذه القواعد في حقيقتها تنظم وتضبط عملية استنباط المقاصد الشرعية من وعبر النصوص القرآنية خاصة والشرعية عامة .

والداعي إلى البحث عن هذه القواعد يتمثل في مدى الأهمية الكبرى للمقاصد الشرعية ، لإن التوصل للمقاصد يعني الوقوف على مراد الله تعالى من أحكامه التي شرعها لعباده ، والوقوف على مراد الله تعالى لا يُعين الفقيه المجتهد وحسب في عملية الاستنباط الفقهي وإنزال الأحكام منازلها الصحيحة ، بل يعين كذلك الأصولي في عملية الاستنباط الأصولي ذاتها ، أي يعين في إرساء القواعد الأصولية ذاتها . ولا ريب أن الوقوف على مراد الله تعالى هو في حد ذاته مقصد شرعي ومراد إلهي ، لكون العلم بمراده من شرعه وقرآنه وأحكامه ، يعين بصورة كبرى في أداء العبادات والمعاملات وكل السلوكيات والعادات وفق مرادها الشرعي ، وعلى نحو يرضى الله تعالى .

وأهم القواعد التي خلص إليها البحث : مقاصد القرآن لا تعرف إلا بالقرآن . لا إستنباط مقاصدي مع قضاء القرآن القطعي . لا مخالفة ولا خروج على إجماع العلماء في بيان المقاصد إلا عند تغير الظروف . مقاصد القرآن تتوافق ولا تتعارض . لا نظر في مقاصد القرآن إلا لمن أتاه الله علم التدبير والإستنباط في القرآن . لا تحصيل لمقاصد الشرع والقرآن إلا بتوفيق أو إلهام من الرحيم الرحمن . لا تفاضل لمقاصد القرآن إلا بميزان القرآن . لا ترتيب مقاصدي إلا عبر ميزاني الرحمة والعدل الشرعي .